

المثل السائر

على أن المخطئ في التصريف أندر وقوعاً من المخطئ في النحو لأنه قلما يقع له كلمة يحتاج فيه استعمالها إلى الإبدال والنقل في حروفها وأما النحو فإنه يقع الخطأ فيه كثيراً حتى إنه ليشذ في ظاهره في بعض الأحوال فكيف خافه كقول أبي نواس في الأمين محمد C .
(يَا خَيْرَ مَنْ كَانَ وَمَنْ يَكُونُ ... إِلَّا الذَّيُّ الطَّاهِرُ الْمَيْمُونُ) .

فرفع في الاستثناء من الموجب وهذا من طواهر النحو وليس من خافه في شيء وكذلك قال أبو الطيب المتنبي .

(أَرَأَيْتَ هِمَّةَ نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ ... نَقَلَتْ يَدَا سُرْحَاءٍ وَخُفَّاءٍ مُجْمَرَا) .

(تَرَكَتْ دُخَانَ الرَّيِّمِثِ فِي أَوْطَانِهَا ... طَلَبَاءَ لِقَومٍ يُوقِدُونَ الْعَنْدِيرَا) .

(وَتَكَرَّرَ مَتَرُ كَيَاتُهَا عَنْ مَيِّرِكٍ ... تَقَعَّانِ فِيهِ وَلَيْسَ مَسْكَاءُ أَذْوَفَرَا) .

فجمع في حال التثنية لأن الناقة ليس لها إلا ركبتان فقال ركبات وهذا من أظهر طواهر النحو وقد خفي على مثل المتنبي